بسمي العزيز الكريم يا أرض الصاد أين الذبح الأعظم

حضرت بهاءالله

أصلي عربي

من آثار حضرة بهاءالله – لئالئ الحكمة، المجلد 2، لوح رقم (20)، الصفحة 85 - 88

بسمى العزيز الكريم

يا اَرضَ الصّادِ أَينَ الذّبحُ الأَعظَمُ الَّذى ما قَبِلَ الفِداءَ فى سَبيلِ اللهِ مَولى الوَرى ، وَ اَينَ الَّذينَ اَستُشهِدُوا فى حُبِّ هذا الغُلامِ الَّذى اِذا ظَهَرَ اَنكَسَرَ ظَهرُ الاَصنامِ مِنَ الَّذينَ اَفتَوا عَلى اُمَناءِ اللهِ رَبِّ العالَمينَ ، اَن يا غُصنَ سِدرَتى اَينَ حَمامَتِى الَّتى غَنَّت وَ غَرَّدَت وَ هَدَرَت ، هَل اِنَّها طارَت اِلَى الرَّفيقِ الاَعلى أَم صادَها الظّالِمُونَ بِمَخالِبِ البَغضاء بَينَ الاَرضِ وَ السَّماء بَينَ لى وَ لا تَكُن مِنَ الصامِتينَ ، أَينَ أَنجُمٌ مُشرِقاتٌ وَ كَواكِبُ دُرِّيّاتٌ وَ اَشهُرٌ مَعلوماتٌ وَ اَيّامٌ لائِحاتٌ وَ اَنوارٌ ساطِعاتٌ تَاللّهِ اِنَّها غَرَبَت وَ غابَت وَ سُتِرَت وَ رَجَعَت وَ لكِنَّ القَومَ فى شِقاقٍ مُبينٍ ، يا رِضوانى ما لى أَرى طُيُورَكَ وَ اسمَعُ تَغَنّياتِها وَ لا اَرى حَمامَتى وَ لا اَسمَعُ نَغَماتِها اَهِىَ فى الحَيوَةِ الباطِلَةِ اَم طارَت اِلَى الجَنَّةِ الباقِيَةِ اَن اَقصُص لى وَ لا تَكُن مِنَ الصّابِرينَ ، يا سَيِّدُ الاَكبَرُ قَد طالَت اَحزانُكَ وَ حارَت بِها اَفئِدَةُ اَصفِيائِكَ وَ ناحَ اَهلُ سُرادِقِكَ ، وَ عِزَّتِكَ ما اَنقَطَعَ نِدائُكَ وَ لا ذِكرُكَ ، فى الاَسحارِ اَسمَعُ حَنينَكَ وَ فى الاِشراقِ اَنينَكَ وَ فى الاَصالِ ضَجيجَكَ وَ صَريخَكَ ، اَن اَرحَم عِبادَكَ وَ اَحبّائَكَ ، اَشهَدُ يا مَحبُوبى اَنَّ الشَّهادَةَ فى سَبيلِكَ كانَت اَمَلَ اَنبيائِكَ وَ اَمنائِكَ ، قَد نَطَقَ بِذلِكَ نُقطَةُ البَيانِ الَّذى اَستُشهِدَ فى سَبيلِكَ ، قالَ وَ قَولُهُ الحَقُّ : يا بَقِيَّةَ اللهِ قَد فَدَيتُ بِكُلّى لَكَ وَ رَضيتُ السَّبَّ فى سَبيلِكَ وَ ما تَمَنَّيتُ اِلّا القَتلَ فى مَحَبَّتِكَ . اَنَّ الَّذى فازَ بِهذا المَقامِ الاَعلَى الأَعلى نَّهُ فازَ بِكُلِّ الخَيرِ فى الآخِرَةِ وَ الاُولى وَ اَنتَ الشّاهِدُ بِالحَقِّ وَ اِنَّكَ اَنتَ العَليمُ الخَبيرُ ، يا اَيُّها النّاطِقُ صَهْ لِسانَكَ قَد جاوَزتَ حَدَّكَ تُب اِلَى اللهِ وَ كُن مِنَ الرّاجِعينَ ، اَتَسئَلُ عَن فِعلِ ما لا

يَنبَغِي اَن يُسئَلَ عَمّا يَفعَلُ ، فَاستَعِذْ بِاللّهِ الَّذِی خَلقَکَ وَ سَوّاکَ وَ لا تَکُن مِنَ الغافِلِینَ ، اِنَّکَ ما بَلَغتَ شاطِی بَحرٍ مِن بُحُورِ حِکمَةِ رَبِّکَ وَ کَیفَ لُجَّها وَ غَمَراتُها وَ ما هُوَ المَستُورُ فِی عِلمِهِ المُهَیمِنِ عَلَی العالَمِینَ ، هُوَ الَّذِی بِهِ نُصِبَت رأیَةُ یَفعَلُ ما یَشاءُ وَ اَرتَفَعَ عَلَمُ لا یُسئَلُ عَمّا فَعَلَ عَلَی کُلِّ عَلَمٍ رَفِیعٍ یا قاصِدَ الرُّوحِ دَع ذِکرَهُ وَ ما یُذکَرُ فِی مَلَکُوتِ الاِنشاء ثُمَّ اَقصِدِ المَقصَدَ الاَقصیٰ وَ المَقَرَّ الاَسنیٰ المَقامَ الَّذِی تَزَیَّنَ بِاَنوارِ الجَبَرُوتِ وَ تَشَرَّفَ بِلِحاظِ عِنایَةِ اللّهِ مالِکَ المُلکِ وَ المَلَکُوتِ ، اِنّا اَرَدنا اَن تَکُونَ اَوَّلَ قاصِدٍ وَ اَوَّلَ زائِرٍ ، اَذهَب بِنَفَحاتِ القَمِیصِ مِن قِبَلِ مَطلَعِ التَّقدِیسِ اِلی اَرضٍ فِیها ظَهَرَتِ الشَّهادَةُ الکُبریٰ وَ الذَّبائِحُ العُظمیٰ ، وَ نُوصِیکَ اَن تَکُونَ عَلی حَذَرٍ لِاَنَّ الذِّئبَ یَعوِی وَ الرَّقشاءَ تَصِیءُ ، وَ اِذا تَقرَبتَ المَدِینَةَ وَ رَاَیتَ آثارَها قِف وَ قُل یا مَدِینَةَ الحَبِیبِ اَینَ بَحرُ مَحَبَّةِ اللّهِ وَ السَّفائِنُ الَّتِی سَرَتْ عَلَیهِ وَ اَینَ عُیُونُکِ الجارِیَةُ وَ اَنجُمُکِ الزّاهِیَةُ البازِغَةُ وَ اَینَ اَکالِیلُکِ العالِیَةُ المُنِیرَةُ وَ اَینَ اَقمارُکِ المُشرِقَةُ السّاطِعَةُ ، اَن اَخبِرِی ما فَعَلَ بِهِمُ الظّالِمُونَ ، اَیَجرِی مِنَ القَلَمِ اَو تَعجَزُ عَن ذِکرِهِ الاَقلامُ ، الاَمرُ بِیَدِ اللّهِ مالِکِ الاَنامِ ، یا مَدِینَةَ الحَبِیبِ لَعَمرُ اللّهِ ما حَمَلوهُ مِنَ الظّالِمِینَ لا یَذهَبُ سُدًی ، یَشهَدُ بِذلِکَ عالِمُ السِّرِّ وَ العَلَنِ الَّذِی یَرثِی لِاَحِبّائِهِ وَ اَصفِیائِهِ اِظهاراً لِفَضلِهِ وَ وَفائِهِ وَ عِنایَتِهِ وَ اَلطافِهِ ، وَ نَفسِهِ الحَقِّ اِنَّهُم فِی رَیبٍ عَظِیمٍ وَ لَو اَنَّ النّاسَ فِی رَیبٍ مُبِینٍ ، ثُمَّ اَقبِلِ اِلَی المَشاهِدِ المُقَدَّسَةِ وَ المَقاماتِ العالِیَةِ ، وَ اِذا عَرَفتَ وَ وَجَدتَ وَ حَضَرتَ قِف وَ قُل اَوَّلُ نُورٍ اَشرَقَ مِن اُفُقِ ظُهُورِ وَجهِ رَبِّکُم فاطِرِ السَّماءِ عَلَیکُم یا مَظاهِرَ الوَفاءِ وَ مَطالِعَ الاَسماءِ فِی مَلَکُوتِ الاِنشاء ، اَشهَدُ اَنَّ بِکُم ظَهَرَتِ رایاتُ النُّصرَةِ وَ اَرتَفَعَت اَعلامُ الهِدایَةِ وَ اَنارَ اُفُقُ الاَستِقامَةِ وَ سَرَتْ نَسمَةُ اللّهِ بَینَ البَرِیَّةِ ، وَ بِکُم تَجَدَّدَ طِرازُ الشَّهادَةِ وَ ظَهَرَ ما تَحَیَّرَت بِهِ العُقُولُ وَ الاَفئِدَةُ اَنتُمُ الَّذِینَ فَدَیتُم ما عِندَکُم وَ اَرواحَکُم وَ کُلَّ عُضوٍ مِن اَعضائِکُم وَ کُلَّ عِرقٍ مِن عُرُوقِکُم فِی سَبِیلِ اللّهِ مَحبُوبِکُم وَ مَقصُودِکُم ، اَنتُمُ الَّذِینَ ما مَنَعَکُم فِی اللّهِ ظُلمُ ظالِمٍ وَ لا لُومَةُ لائِمٍ وَ لا سَطوَةُ کُلِّ مُعرِضٍ اَعرَضَ عَنِ اللّهِ اِذ اَتیٰ بِسُلطانٍ اَحاطَ مَن فِی السَّمواتِ وَ الاَرضِ ، اَشهَدُ اَنَّ بِمُصِیبَتِکُم ناحَ المَلأُ الاَعلی وَ سُکّانُ سُرادِقِ الاَبهیٰ وَ نَطَقَ لِسانُ اللّهِ المُهَیمِنِ القَیُّومِ مِن قَبلِ کُلِّ مُؤمِنٍ اِنّا لِلّهِ وَ اِنّا اِلَیهِ راجِعُونَ وَ فِی کُلِّ الاَحوالِ الحَمدُ لِلّهِ رَبِّ ما کانَ وَ ما یَکُونُ ، وَ بَعدُ فَاسئَلِ اللّهَ ما اَردتَهُ مِن فَضلِهِ اِنَّهُ لَهُوَ العَزِیزُ الوَدُودُ